

مكانة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



عن ابن عباس قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآلـهـ) جالساً ذات يوم وعنهـ عليـ وفاطمةـ والحسنـ والحسينـ (عليهمـ السلامـ) ، فقالـ (صلى اللهـ عليهـ وآلـهـ) : (اللـهمـ إـنـكـ تـعـلـمـ أـنـ هـؤـلـاءـ أـهـلـ بـيـتـيـ ،ـ وـأـكـرـمـ النـاسـ عـلـيـ ،ـ فـأـحـبـ مـنـ أـحـبـهـمـ ،ـ وـأـبـغـضـ مـنـ أـبـغـضـهـمـ ،ـ وـوـالـلـهـ مـنـ وـالـهـمـ ،ـ وـعـادـ مـنـ عـادـهـمـ ،ـ وـأـعـنـ مـنـ أـعـانـهـمـ ،ـ وـاجـعـلـهـمـ مـطـهـرـيـنـ مـنـ كـلـ رـجـسـ ،ـ مـعـصـومـيـنـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ ،ـ وـأـيـدـهـمـ بـرـوحـ الـقـدـسـ مـنـكـ) .

ثم قالـ (صلى اللهـ عليهـ وآلـهـ) : (ياـ عـلـيـ أـنـتـ إـمـامـ أـمـمـيـ ،ـ وـخـلـيـفـتـيـ عـلـيـهـ بـعـدـيـ ،ـ وـأـنـتـ قـائـدـ الـمـؤـمـنـيـنـ إـلـىـ الـجـنـةـ ،ـ وـكـأـنـيـ أـنـظـرـ إـلـىـ اـبـنـتـيـ فـاطـمـةـ قـدـ أـقـبـلـتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ نـجـيـبـ مـنـ نـورـ ،ـ عـنـ يـمـينـهـ سـبـعـوـنـ أـلـفـ مـلـكـ ،ـ وـعـنـ يـسـارـهـ سـبـعـوـنـ أـلـفـ مـلـكـ ،ـ وـبـيـنـ يـدـيـهـ سـبـعـوـنـ أـلـفـ مـلـكـ ،ـ وـخـلـفـهـ سـبـعـوـنـ أـلـفـ مـلـكـ ،ـ تـقـوـدـ مـؤـمـنـاتـ أـمـمـيـ إـلـىـ الـجـنـةـ .

فـأـئـمـاـ اـمـرـأـ صـلـلتـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ خـمـسـ صـلـوـاتـ ،ـ وـصـامـتـ شـهـرـ رـمـضـانـ ،ـ وـحـجـجـتـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ ،ـ وـزـكـتـ مـالـهـاـ ،ـ وـأـطـاعـتـ زـوـجـهـاـ ،ـ وـوـالـتـ عـلـيـاـ بـعـدـيـ ،ـ دـخـلـتـ الـجـنـةـ بـشـفـاعـةـ اـبـنـتـيـ فـاطـمـةـ ،ـ وـإـنـهـ لـسـيـدـةـ نـسـاءـ الـعـالـمـيـنـ) .

فـقـيـلـ :ـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ أـهـيـ سـيـدـةـ نـسـاءـ عـالـمـهـاـ ؟

فـقـالـ (صلى اللهـ عليهـ وآلـهـ) :ـ (ذـاكـ لـمـرـيـمـ بـنـتـ عـمـرـانـ ،ـ فـأـئـمـاـ اـبـنـتـيـ فـاطـمـةـ فـهـيـ سـيـدـةـ نـسـاءـ الـعـالـمـيـنـ مـنـ الـأـوـلـيـنـ وـالـآخـرـيـنـ ،ـ وـإـنـهـ لـتـقـوـمـ فـيـ مـحـرـابـهـ فـيـ سـلـمـ عـلـيـهـ سـبـعـوـنـ أـلـفـ مـلـكـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـيـنـ ،ـ وـبـيـنـادـونـهـ بـمـاـ نـادـتـ بـهـ الـمـلـائـكـةـ مـرـيـمـ ،ـ فـيـقـوـلـوـنـ :ـ يـاـ فـاطـمـةـ :ـ (إـنـ اللـهـ اـضـطـفـاـكـ وـطـهـرـكـ وـأـضـطـفـاـكـ عـلـىـ نـسـاءـ الـعـالـمـيـنـ)ـ آـلـ عـمـرـانـ :ـ ٤٢ـ .

ثـمـ التـفـتـ (صلى اللهـ عليهـ وآلـهـ)ـ إـلـىـ عـلـيـ (عليهـ السلامـ)ـ فـقـالـ :ـ (يـاـ عـلـيـ ،ـ إـنـ فـاطـمـةـ بـضـعـةـ مـنـيـ وـهـيـ نـورـ عـيـنـيـ ،ـ وـثـمـرـةـ فـؤـادـيـ ،ـ يـسـوـؤـنـيـ مـاـ سـاءـهـاـ ،ـ وـيـسـرـنـيـ مـاـ سـرـهـاـ ،ـ وـإـنـهـ أـوـلـ مـنـ يـلـحـقـنـيـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـيـ ،ـ فـأـحـسـنـ إـلـيـهـ بـعـدـيـ ،ـ وـأـمـاـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ فـهـمـاـ اـبـنـيـ وـرـيـحـانـتـيـ ،ـ وـهـمـاـ سـيـدـاـ شـبـابـ أـهـلـ الـجـنـةـ ،ـ فـلـيـكـرـؤـمـاـ عـلـيـكـ كـسـمـعـكـ وـبـصـرـكـ)ـ .

ثـمـ رـفـعـ (صلى اللهـ عليهـ وآلـهـ)ـ يـدـهـ إـلـىـ السـمـاءـ فـقـالـ :ـ (اللـهـمـ إـنـيـ مـحـبـ لـمـنـ أـحـبـهـمـ ،ـ وـمـبـغـضـ لـمـنـ أـبـغـضـهـمـ ،ـ وـسـلـمـ لـمـنـ سـالـمـهـمـ ،ـ وـحـرـبـ لـمـنـ حـارـبـهـمـ ،ـ وـعـدـوـ لـمـنـ عـادـهـمـ ،ـ وـوـلـيـ لـمـنـ وـالـهـمـ)ـ .